

## الأديب الشاعر قسطنطين الحمصي

(١٨٥٨ - ١٩٤١)

### ومساهمته في النهضة العربية

الأب كميل حنيمه السوعي<sup>٥</sup>

صدر لنا منذ أربع سنوات كتابٌ درسا في الأديب الحلبي قسطنطين الحمصي (ت ١٩٤١) من خلال رسائله إلى الشيخ إبراهيم اليازجي ورسائل اليازجي إليه<sup>(١)</sup>.

وكان مصنفنا ذلك موضوع تعجب وتساؤل لدى العديد من القراء. فقسطنطين الحمصي يكاد يكون مجهولاً عند العامة، لا سيما خارج حلب والقطر السوري، لم يقرأ نتاجه في أيامنا إلا المتخصصون أو من عاصر الرجل فطالع كنه ومقالاته وتذوق نثره البديع وشعره الرفيع.

إلا أنّ هذا الكاتب الشاعر هو عَلمٌ من أعلام نهضتنا الأدبية والوطنية، في سورية خاصة. عاش مدةً في مصر وكتب في صحفها، وزار لبنان مرّاتٍ وراسل عدداً من أدبائه، وخلف من المؤلفات ما يشهد له بعلو المنزلة في الشعر والنثر والتقد<sup>(٢)</sup>. وقد اعترفت مدينته حلب بجليل قدره وأطلقت اسمه على

٥ مدير دار المشرق ومجلة المشرق.

(١) رسائل مبادلة بين الشيخ إبراهيم اليازجي وقسطنطين الحمصي، جمعها وحققها وقّم لها الأب كميل حنيمه السوعي، سلسلة نصوص ودروس، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٨.

(٢) ألف الحمصي الكتب التالية:

السحر الحلال في شعر الدلال (وهو خاله جبرائيل)، حلب، ١٩٠٣.

أقبله حلب ذوق الأثر في القرن التاسع عشر، حلب، ١٩٢٥.

منهل الورد في علم الانتقاد، الجزءان ١ و٢: مصر، ١٩٠٧، والجزء ٣: حلب، ١٩٣٥.

مرآة النفوس، حلب، ١٩٣٥.

المختارات (بعض شعره)، حلب، ١٩٣٩.

أناشيد من العهد القديم (طبع بعد وفاته)، حلب، ١٩٧٣.

أخذ همَّ شعورِها وأقامت له نشأةً بصنيَّةً في إحدى ساحاتها المركزيَّة. وفي السنة الماضية، ١٩٩١، ولمناسبة الذكرى الخمسين لوفاته، أحيى فرع اتحاد الكتَّاب العرب في الشبام ندوةً أدبيَّةً يومَ ٢٩ آبَار/مايو، تكلمَّ في أثنائها عدد من الأدباء. وكانت لنا يومذاك مداخلة حول دور قسطاكي في النهضة العربيَّة، وردها في ما يلي مع قليل من التعديل وبعض الزيادات.



### توطئة

لما أُعير قسطاكي الحمصيَّ النور سنة ١٨٥٨، كانت النهضة العربيَّة قد تفتَّحت براعمها، وتغلَّغت جذورها في التربة، وخرجت من حيز التلمَّسات إلى طور التثبيت والرسوخ. وُلد قسطاكي ستين بعد أديب إسحق الدمشقي وسليمان البستانيِّ مدَّرب الإلياذة، وأربع سنوات بعد يعقوب صرُوف أحد أصحاب مجلة المقتطف، وإحدى عشرة سنة بعد سلطان اللغة العربيَّة الشيخ إبراهيم اليازجي، وأقلَّ من عشرين عامًا قبل وليِّ الدين يكن وأمين الريحاني. جاء الحمصيُّ في منتصف قرنٍ أُطلِّت عليه برادر الانبعاث قراح يتمطى نحو مزيد من الاستنارة والنهوض والتطوُّر. برز قسطاكي في صميم عصر النهضة فكان مثالاً رائدًا للعامل النشط في سبيل تلك النهضة سواء في حياته الشخصيَّة، أو في أدبه، أو في نضاله الوطنيِّ.

### (١) حياة قسطاكي

هي نهضة بالذات. فقدَّ والدَه وهو في الخامسة من عمره فنشأ يتيم الأب يُعول، بعد الله وحنان والدته، على نفسه واجتهاده. ولم ينل، من ترُدِّده على المدارس، إلا قسطًا محدودًا من العلم إذ اضطرَّ إلى مبارحة دُور التدريس وهو في الثالثة عشرة. فأكبَّ على التحصيل والمطالعة ولكن لا كما كان يريد، إذ انصرف إلى الأعمال التجاريَّة في محلِّ أبيه وجدَّه منذ السادسة عشرة. غير أنَّه، على حدِّ ما رواه في ترجمة سيرته، فلم يُعمل المطالعة، ولا سبيلًا دراسة النحو

والصرف والفرنسوية، ثم درس ليلاً علم العروض». وأتيح له أن يسافر، وهو لا يزال يافعاً، إلى أوروبا غير مرة فاستفاد من أسفاره ليتضلع من اللغات الأجنبية، وخاصة الفرنسية، وأفاد من رفيقه آنذاك، خاله الأديب جبرائيل الدلال، لينهل من سعة معارفه ودقة انتقاده.

وزار بيروت سنة ١٨٨٢، وكان في الرابعة والعشرين، فاجتمع بعدد غفير من علمائها وكتّابها وأركان نهضتها، في مقدمتهم الشيخ إبراهيم اليازجي والدكتور المستشرق كرنيليوس فاندليك، واللّهكتور يوحنا وربات، ويعقوب صروف وفارس نمر، والشيخ إسكندر العازار، وحسن بيهم والشيخ يوسف الأسير وأديب إسحق وسواهم. وظلّ طوال حياته على اتصال بعدد كبير منهم لا سيّما اليازجي، فضلاً عن أدباء آخرين تعرّف إليهم أو راسلهم في ما بعد، كشوقي وحافظ إبراهيم ومطران وأمين الحداد وجبران النحاس والشيخ بشير الغزي وإبراهيم بك الأسود وأسعد خليل داغر وسعيد باشا شقير، والشيخ كامل الغزي وميخائيل الصقال وفرنيس وعبدالله المرّاش وعيسى إسكندر المعلوف... ويشهد على ذلك ما حفظه من رسائل تبادلها وإياهم، ونشرنا ودرسنا بعضاً منها في كتابنا المذكور آنفاً. وكان موضوع تلك المكاتيب يدور دوماً حول أمور اللغة والأدب والوطن لإغلاء شأنها جميعاً وتوطيد أركانها.

كان في وسع قسطاكي أن يركن إلى الخمول، لا سيّما أنّ أسباب الترف توقّرت لديه من جراء غنى أسرته ورفيع مكانتها الاجتماعية. إلاّ أنّه أثار كسر طوق الحياة النافقة لينهض بنفسه في معارج العلم فيتاح له من ثمّ النهوض بمجتمعه وبلده. وكانت مساهمته النهضوية هذه على عدّة مستويات: اللغوية، والأدبية، والوطنية.

## ٢) قسطاكي ونهضة الآداب العربية

أفرغ قسطاكي جهوداً جيّارة في سبيل عزة العربية، لسأنا وأدبنا، وكان من الأعلام المبرزين. أحبّ لغة القرب فعلمك ناصيتها شعراً ونثراً. أمّا النثر

فقد سار الحمصي في صيغة التهوفتين اسدين، رسره إلى قومه عز و...  
 ومن تصفح رسائله، لا سيّما إلى صديقه الكبير وسادس اللغة الأكر إرميه  
 اليازجي، بات مسحورًا مأخوذًا بروعة ما يقرأ، أو قل ما يسمع، بين تمارح  
 المقاطع وتناسب العبارات وجرس الكلمات، فيطالع نثرًا ويظنه شعرًا أو سحرًا  
 حلالاً، ويخيل إليه أنه أمام عبد الحميد الكاتب أو أبي حيان التوحيدي. وإذا ما  
 قارن أسلوبه بأسلوب رسائل اليازجي إليه، واليازجي إمام في الترسل، وجد  
 صاحبنا لا يقل مكانة عن سلطان العربيّة، يجاربه صعاً وكتابته مكاتبه النذ  
 للنذ. وهو، يثل اليازجي، أعاد للنثر رفيع شأنه الغابر بعيداً عن ركافة عصر  
 الظلمات ورطائه. ومع ذلك كان لا يستنكف من اللجوء إلى الأسلوب المبسط  
 في المواضيع العلميّة والدراسات، فكان من الرواد في النهضة، يعرف التمييز  
 بين أسلوب وأسلوب، بين مناسبة ومناسبة، بين قارئ عاديّ وقارئ أديب من  
 ذوي الاختصاص. والأدب السليم الحق هو ما راعى جانب الفطنة والاعتدال  
 في السعي إلى النثر والجمال.

أما شعر الحمصي فقد أتم بعسحة الأسلوب وسلاغة التعبير ونقاء  
 اللفظ، وخاصة بوحدة السبك والموضوع وهو ما لم يكن معهوداً في القصائد  
 العربيّة قبله. فسطاكي من هذه الجهة رائد من الأوائل الذين حاولوا التجديد  
 في الشعر، وقد تأثر في ذلك بمطالعاته الكثيرة للشعراء الفرنسيين. وأكد هذا  
 الأمر إبراهيم اليازجي لما قدّم قصيدة سطاكي، الموسومة «بجلاذ الربيع»، إلى  
 قرّائه فقال: «ما برحت تتواتر إلينا رسائل الأدباء أن نظرفهم، الحين بعد الحين،  
 بما يتصل بنا من الشعر العصري، رغبة في طلاوة الجديد، وإعادة لشباب  
 الشعر العربي، بعد أن استولى عليه الهرم، وأنكرت محاسنه لما تدثر به من  
 ملابس القدم. وإجابة لمقترحاتهم رأينا أن نستبدل الرواية، هذه المرّة، بالموشع  
 الآتي، من نظم حضرة صديقنا الفاضل، سطاكي بك الحمصي، في معنى  
 ميلاد الربيع، سلّك فيه طريقة الشعر الإفرنجي (. . .) وأودعه من الإشارات  
 والتخيّلات المتكررة ما لم تجر عليه قافية عربيّة»<sup>(١)</sup>.

فمّا جاء في الموشع المذكور، نقد لنهج العرب القدامى في الشعر. قال:

(١) الضياء: ٢: ١٨٨.

أنت يا من على تلك البنين يدرف الدمع وستكي الظلون  
كم تاديها ولو أصعت لمن حياءها مستبطنا كات تفول  
غد عن جهلك يا ذا الغيبي  
(.....)

تندبون السرع أو بيت الشعر أو خيالاً زار لبلاً ورحل  
أو حصاناً أو بعيراً قد نفر تضعون الدر في عنق الحمل  
وخسب التراب فوق الذهب  
(.....)

ذاك أو يقرب منه ما رواة عنكم التأريخ في فن القريض  
قد جريتم كل شويط في سداة ولكم في نظمه جنة عريض  
من نسيب أو سديح كذب  
وعن التقيب أعرضتم سوى ما أن من مثل أو قافية  
وعظيم الكون مع ما قد حوى من أعاجيب شؤون خافية  
لم يكن فيه لكم من سبب  
فكفى التشيب والفخر الممل ودعاو عابها أهل الحلوم  
واسمحوا أن يقتدي هذا المقل بني الإفرنج أرباب المعلم  
واسمعوا ما قاله في حلب<sup>(١)</sup>

ولئن أبدع قسطاكي في نثره وشعره فلأنه أحب لغة العرب حب الميثم،  
وأراد لها أن تعود إلى سابق مجدها. وهو يؤمن بقدرتها على مجارة العصر والسير  
مع ركب التطور. قال في مختاراته: «(دفعني إلى هذا التمديد) تعلقي وغرامي  
بهذه اللغة، لأتحذى كل من يزعم قصورها عن اللغات الإفرنجية حبا  
أوضحت، وقد عربت كثيراً من الشعر الفرنسي وغيره من اللغات الإفرنجية،  
وأدرجت منه في هذه المختارات لأبرهن للمخالف صواب ما أدعي»<sup>(٢)</sup>.

ولما قام في بيروت سنة ١٩٢٠ بعض الشعوبيين يطلبون أن تجعل اللغة

(١) الضياء: ١٨٨ - ١٨٩.

(٢) المختارات، ص ١٢٥.

الفرنسيّة رسميَّة في المحاكم والندوات، نهض الحمصيّ مع مَنْ نهض ونار ثابته فأشده  
يتدح جمال لغته وتاريخها المحيد وطواعيتها وقدرتها على النهوض المتواتر وخوض  
غمار المستقبل بالبلاء الحس، قال:

الفاظها درر، تركيبها سُورُ، آياتها غررٌ في كلِّ قرآنٍ  
(.....)

وبعض خدامها عبدُ الحميدِ ومن تلاه من أصفهانيّ وجرجاني  
وغيرهم من ملوك الفضل آجرهم ربُّ النهي اليازجيّ الكركب الثاني  
وكم بلجاتها في أرض لبنان من هاتم في معانيها وبستاني  
(.....)

للشعر، للعلم، ليلي، للفصاحة قد جاءت بأبدع مروّجٍ لإنسان  
وفي الياسة والتدبير كم خفقت لحسن راية من فوق تيجان  
وفي الصناعات لم تعثر لها قَدَمٌ وفي الحروب تحطت كلُّ ميدان  
مجازها واشتاق لا مثيل له ونحتها معجزات كلُّ بهتان<sup>(١)</sup>  
والجدير بالذكر أنّ ولّه قسطاكي بلغته العربيّة لم يثنه عن إتيان بعض  
اللغات الأجنبيّة لا سيّما الفرنسيّة، وكان يُطالع ويتّبع آثار نقّادها وشعرائها على  
ما رأينا سابقًا. والبغية من وراء هذا التذكير هو الإشارة إلى أنّ كلّ مَنْ أراد  
النهوض حقًا بلغته وآدابه ينبغي أن يفتتح على لغات الآخرين وآدابهم.  
فانبعاث الغرب بعد سبات العصر الوسيط بدأ بإعادة اكتشاف التراث اليونانيّ  
اللاتينيّ، ونهضة العرب وازدهارهم في صدر الإسلام وما بعده تراققا مع انفتاح  
آبائنا، بواسطة الثّقلة العارفين باللغات الأجنبيّة، على ثقافات الإغريق  
والسريان والفرس. ومن ثمّ نحن مدينون للحمصيّ لأنّه عرف كيف يطعم  
ثقافته العربيّة العريقة بالثقافة الأوروبيّة فمزجها عروبة بما زوّجها به فطوّرها.

ومن المجالات التي خدم فيها قسطاكي النهضة الأدبيّة العربيّة، مستفيدًا  
بذلك بعض الشيء من انفتاحه على الغرب، تشديده على تحريّ الموضوعيّة  
والنقد العلميّ في ما يقوله أو يحرّره. كتب في ١٦ كانون الأوّل ديسمبر ١٩٢٦  
إلى صديقه الأستاذ الكبير محمّد كرد علي، رئيس المجمع العلميّ العربيّ آنذاك:

(١) المختارات، ص ١١٠ - ١١١

«شكرتُ عايَةَ الشكر للمجمع تلُفُّه بظلمتِ نبيءِ من قلمي لئيشر في اسنة الجديدة للمجلة، ولستُ أكتمك أني أودر شوقًا وأكثر رغبةً في هذه الخدمة، وذلك، إذا أتسع صدرُ المجلة، محلة المجمع العلمي، للنقد التزييه وكشف الحقائق العلمية والتاريخية كما هو الشأن في مجلات المجمع العلمية اخرة في أوروبا وأميركا دون شفاغة موسى وعيسى ومحمد ولا تعصب تباعينم أو هياج أعصابهم لتحريفٍ أو حذفٍ أو تبديلٍ في ما يتقدم للطبع مذيلاً بإمضاء صاحب النقد والمقالة، ولا سبياً إذا كان من أعضاء المجمع، بشرط أن لا يكون في المقالة طعن في المذاهب المذكورة التي أحترمها كلها بدرجةٍ متساوية.

إنه موقفٌ جديد، بعيد عن المجاملات البالية السائدة في عصور التقيهر، يسعى إلى النهوض والرقى. وقد أكبر معاصرو الحمصي روحه الإصلاحية هذه فتهاقت أصحاب المجلات عليه متوسلين رَفَدَ صحفهم بمقالاته القيمة، فجاءته الرسائل من حمص، ودمشق، وبغداد، وبيت لحم، والقدس، وزحله، وحتى من المهاجر الأميركية. ومن طريف ما ورد في إحداها، وهي بقلم الشاعر حلیم دموس، محرر المهذب في زحله: «إني باعث إليك اليوم بالمهذب راجياً منك أن ترمقه أبداً بنظرك، وتزيينه بدررك، وتحليه بغررك، وتواليه بأيك وسورك، فمحررو المهذب مُعجبون بمباديك، تواقون إلى نشاتك فيك، فلا تكن مقاتلك (...). بيضة الديك، والسلام عليك في الختام...».

ومما ظهر به قسطاكي رائداً في أدبه، ما خلفه من الشعر الديني فجمع في سفر عنوانه أناشيد من المهد القديم. نظم هذه الأشعار وهو في الثمانين من عمره، فجاءت آية في الروعة فضلاً عن الجودة.

قال في نظمه المزمور الخمسين شعراً<sup>(١)</sup>:

رُحماك ربّي، لا إله سواك أنا عانداً بك، لانسدُ بذراكا  
إغفر برحمتك العظيمة كل ما أذنبته وتولني برضاكا  
(.....)

طهرني من إنمي وزد غسلأ خطا ..... يا عارفي بذنوبه، رُحماكا  
(.....)

(١) أناشيد من المهد القديم، حلب، ١٩٧٣، ص ٨٥ - ٨٨

بمعنى... - زكي يتوهمي نفسه صيد ثمر  
 إذ أنت لا نسعي دسحة سيد أو محرقات ترتبي لرجائك  
 لكن ذئب رثاروخ كيب... لرئيس بعصي الرشد والإدراك  
 فخمصي المؤمن الذي وهب نفسه لكل ما يأمر به الديان من أحكام،  
 صاع في أشبهه الدببة عملاً جليلاً، جديداً على الأدب العربي، قال فيه  
 الشاعر عادل العصبان أحسن القول: «ما من شك في أن هذا الذي صاع  
 عنده الحمصي، عملٌ جليل عظيم قد يكون إرهاباً خلق الملحمة المسيحية  
 التي لا تزال في عالم الغيب. فلما كان الله نشأ له في الأجل، واستمر فقيدنا في  
 المسير على هذا الدرب، لظفر الشر العربي منه بملحمة كاملة من العهد  
 القديم. أما وقد كان الطليعة في هذا المضمار، فعلى الشعراء أصحاب المواهب  
 الحقة أن يتزلوا الحلبة بعده ويمهروا الأدب بالملحمة المشوذة»<sup>(١)</sup>.

### ٣) قسطاكي ونهضة الوطن

ومساهمة قسطاكي الرائدة في النهضة الأدبية دفعت به بوجه تلقائي إلى القيام  
 بدور نهضوي في المجالات الأخرى. فالأديب الحق لا يكون أديباً وحسب، بل  
 إنه يحمل مشعل الفكر، والفكر الحق من أهدافه بنیان المجتمع والأوطان  
 والإنسان في سائر أبعاده. ورغبة قسطاكي الأديب في النضال من أجل مجتمعه  
 جعلته يسخر طاقاته وعلاقاته ووجهاته لخدمة مدينته ومواطنيه<sup>(٢)</sup>. فقد أراد  
 لبلاده أن تفض عنها نير الاستعمار وتنهض فتشمخ أيتها كريمة. ولكم آله أن  
 يسلم عن الوطن الأم اللواء السليب، فأرغى وأزبد وكتب إلى صديقه الأديب  
 جبران النحاس في ٦ شباط/فبراير ١٩٣٧: «اليوم أضغ لكم في طيه القصيدة  
 «الوطنية»، وهي نفته جرح وطني لا أظن عربياً في سائر أقطار المعمور سمع به  
 وعرف دخائله (...). إلا ولعن كل خائن إفرنجي وسياسي أعجمي يرى بيع

(١) أناشيد من العهد القديم، ص ١٦.

(٢) نبأ الحمصي مناصب رفيعة كمضوية مجلس الإدارة والمعارف في حلب أيام الحكم العثماني،  
 وعضوة مجلس الشورى في دمشق إبان الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان. وكانت له رتبة  
 البكوة.

حقّ الضعيف بالخداع والتفريز رلا سبياً الحليفة الكريمة صاحبة هذه العملة بل  
العورة الأثيمة». وثمّ جاء في «الوطنية»، وهي في نحو مائة بيت:

ماذا تفيدك زينة الدنيا إذا كانت ديارك طعمه لغشوم  
(.....)

ما قيمتي في التوم إن لم أنتقم من ظالم لمواطنٍ وحميم  
(.....)

لئيك يا وطني فانت أعزُّ من عصر الشباب وكنزوي المختوم  
(.....)

لن يقطع الأعداء جزءاً من ديار... ر الشام أو يفتي ذور المظلوم  
(.....)

والله لن يصلوا إلى أطباعهم حتى تفور الأرض شبة جحيم  
(.....)

لا زلت يا وطني مفخر أمتي كنز الوفاء ومرجع التحكيم  
(.....)

واذكر كراماً من ذورك على الوفا لن يخضعوا ولئن غدوا كرميم

عجباً لهذا الحمصي الرصين. أتري إليه كيف يفور ويشور، ويزجر  
كالأسد المحصور، ويستنهض هم شعبه للذود عن الوطن واسترجاع كرامته. إنّه  
الأديب الإنسان الحقّ.

وكما نهض قسطنطين للدفاع عن وطنه، فإنّه نهض أيضاً للدفاع عن كلّ  
إنسان مظلوم، وبذلك ضارح سائر النهضويين العرب الذين قارعوا الاستبداد،  
من أمثال عبد الرحمن الكواكبي ووليّ الدين يكن. أصغوا إليه إبان ذبح الأرمن  
في أطنه سنة ١٩٠٩، يهتف حلب وأبناءها على نصرتهم المظلومين، قال منشداً:

أهلوك خير الناس أخ... لاقاً وأصدقهم عزيزه  
(.....)

وجوازهم خير الجوا... ر وودهم أسنى غنيمه  
ما أخلفوا عهداً ولا خانوا ولا ارتكبوا جريره

وقال بعد ذلك في المعنى نفسه ومثلاً من الذين معسرة وعمة .

كلّ حديداً صنعتم قليلٌ وافرُ الشكرِ قاصرٌ والطويلُ  
قد زرعتم للحقِّ رايةً فضلاً وسلكتم هدىً وعمّ السبيلُ  
(.....)

وحققتهم دماء قومٍ طم في ذمّة المسلمين عيدٌ جليلٌ  
شهد الله أنهم أقرب الناس . . . . . إلىكم مؤدّة والرسولُ  
قال خاصمتُ من أذاهم، حديثٌ منّ ما لبيدته تبديلُ  
ولسا مالكم حديثٌ شريفٌ ثم هذا الثرآنُ والإنحيلُ  
(.....)

يا حمة الحمى بكم صحّ جسمُ ال . . . عدلٍ والعدلُ منذ عيدٍ عليلُ  
هذه سنة الأكارم طراً هكذا يجرس الخليلُ الخليلُ<sup>(١)</sup>

موقفٌ هو، بلا مرأى، قمة في التسامح والمحبة، وحثٌ صادق على نهج  
هذا الصراط المستقيم، صراط التأخي والاحترام المتبادل. نهضة بلادنا، التي  
طلما سعى إليها قسطاكي، منوطة بالعدل أولاً، ثم باحترام الشرائع السماوية  
التي تنبذ كلّ نعصب ذميم لأنّ الله سبحانه خلق الناس سواسية، ولا قيام  
للأوطان إلا بالمساواة والانتفاع المتبر والأخوة.

كان قسطاكي الحمصي صوتاً مدوّياً في مضمار الوطنية كما في المجتمع  
والدين والآداب، فساهم خير مساهمة مع كبار الساعين إلى النهضة، وحثّ له  
أن يُخلد ذكره.

(١) المغنارات، ص ٧٣ - ٧٤.

## المصادر

- الترنجي (محمد)، قسطنطين الحمصي شاعرًا وناقذًا وأديبًا، بيروت، ١٩٦٩.
- حلاق (عبدالله يوركي)، من أعلام العرب في القومية والأدب، حلب، ١٩٧٨، ص ٢٣ - ٣٠.
- داغر (يوسف أسعد)، مصادر الدراسة الأدبية، بيروت، ١٩٨٣ (٢): ٧٣٠ و٣١٧ - ٣١٩.
- الزركلي (خير الدين)، الأعلام، الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٨٠ (١): ٧٦ - ٧٧ و٥: ١٩٧.
- زيدان (جرجي)، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٢٢ (٢: ١٠٦ - ١٢٠).
- سركيس (يوسف الياس)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، القاهرة، ١٩٢٨، ص ٧٨٧ و١٩٢٧ - ١٩٣١.
- كخاله (عمر رضا)، معجم المؤلفين، بيروت، ١٩٥٧ (٢: ١٢٠ - ١٢١، و٨: ١٣٢).
- الكلمة (مجلة)، عدد خاص يقم إلى (...) قسطنطين بك الحمصي بمناسبة مهرجانه الأدبي، حلب، أيلول - تشرين الأول ١٩٣٨.
- الكلمة (مجلة)، ذكرى قسطنطين بك الحمصي. عدد خاص تخليدًا لذكرى (...) قسطنطين بك الحمصي (لمناسبة وفاته)، حلب، تموز - آب - أيلول ١٩٤١.
- الكوراني (أسعد)، قسطنطين الحمصي، حياته وآثاره، مقدمة لكتاب قسطنطين: أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، حلب، ١٩٢٥، ص ٣ - ٣٠.
- نعمان (مترجم)، قسطنطين بك الحمصي (١٨٥٨-١٩٤١)، في المسرة، ١٩٤١، ص ٣٤٢ - ٣٤٨.

صدر عن دار الشرق

